Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهاتف فى الليلة الأولى وقال له : « احفر طيبة » ، فسأله عبد المطلب : « وماطيبة ؟ » فانصرف عنه الهاتف ، ثم جاءه فى الليلة الثانية ، وقال له : « احفر برَّة » فسأله « ومابَرَّة ؟ » ، فانصرف عنه ، ثم جاءه فى الليلة الثالثة ، وقال له : « احفر المضنونة » ، فسأله : « وما المضنونة ؟ » ، فانصرف عنه ، ثم جاءه فى الليلة الرابعة ، وقال له : « احفر زمزم » ، فسأله : « ومازمزم ؟ » ، فقال : « لاتُنْزف أبداً ، ولاتذم (لاتفرغ من الماء) ، تسقى الحجيج الأعظم ، وهى بين الفرث والدم (مايتخلف من كروش الذبائح) ، عند نقرة الغراب الأعصم (قيل أحمر المنقار والرجلين وقيل أبيض البطن وقيل أبيض الجناحين) » ، واتجه عبد المطلب إلى الكعبة حيث رأى الغراب الأعصم ينبش برجليه وينقر بمنقاره فى المكان الذى يذبح فيه مايهدى إلى البيت ، فلما تبين له المكان أتى بمعوله وبدأ الحفر ، ومعه ابنه الوحيد الحارث ، يعاونه فيحمل التراب بعيداً ، وكان عبد المطلب يرتجز وهو يحفر .

لاهم قد لبيت من دعانى وجئت سعى المسرع العجْلان
ثَبْتَ اليقين صادق الإيمان يتبعنى الحارث غير وان
جذلان لم يحفل بمايعانى لاهم فلتصدق لنا الأمانى

ولما أدركت قريش أن عبد المطلب سينال وحده هذا الشرف العظيم ، سارت إليه تمنعه من الحفر « والله لانتركك تحفر بين وثنينا اللذين ننحر عندهما » ، إلا أنه كان مصمماً على أن يُتم ماأمر به فقال : « والله لأمضين لما أمرت به » ، فلما أدركوا تصميمه وعزمه على المضى فيما بدأه ، خلّوا بينه وبين